يا حلة أهل الجنة فقال زيادة كبد الحوت فسئل ما غذاؤهم على إثره فقال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان
يأكل من أطرافها فسئل ما شرابهم عليه قال من عين تسمى سلسبيلا ذكره مسلم و سئل هل رأيت
ربك فقال نور أنى أراه ذكره مسلم فذكر الجواب منبها على المانع من الرؤية وهو النور الذي هو
حجاب الرب تعالى الذي لو كشفه لم يقم له شيء و سئل يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف يجمعنا
ربنا بعدما تمزقنا الرياح والبلاء والسباع فقال للسائل أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله الأرض أشرفت
عليها وهي مدرة بالية فقلت لا تحيى أبدا ثم أرسل ربك عليها السماء فلم تلبث عليك إلا أياما
ثم أشرفت عليها وهي شربة واحدة ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعهم من الماء على أن يجمع نبات
الأرض ذكره أحمد و سئل يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يفعل بنا ربنا إذا لقيناه فقال
تعرضون عليه بادية له صفحاتكم لا تخفى عليه خافية فيأخذ ربك عز وجل بيده غرفة من الماء
فينضح بها قبلكم فلعمر إلهك ما يخطئ وجه أحد منكم منها قطرة فأما المسلم فتدع وجهه مثل
الريطة البيضاء وأما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الأسود ذكره أحمد و سئل بما نبصر وقد
حبس الشمس والقمر فقال للسائل بمثل بصرك ساعتك هذه وذلك مع طلوع الشمس في يوم
أشرقت فيه الأرض ثم واجهته الجبال فسئل بما نجزى من حسناتنا وسيئاتنا فقال الحسنة بعشر
أمثالها والسيئة بمثلها أو يعفو فسئل على ما نطلع من الجنة فقال على أنهار من عسل مصفى
وأنهار من كأس ما بها من صداع ولا ندامة وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وماء غير آسن وفاكهة
لعمر إلهك مما تعلمون وخير من مثله معه وأزواج مطهرة فسئل ألنا فيها أزواج فقال الصالحات
للصالحين تلذونهن مثل لذاتكم في الدنيا ويلذونكم غير أن لا توالد ذكره أحمد و سئل
عن كيفية إتيان الوحي إليه فقال يأتيني أحيانا مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم
عني وقد وعيت ما قال وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا متفق عليه و سئل عن شبه الولد بأبيه
تارة وأمه تارة فقال إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة كان الشبه له وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل
كان الشبه لها متفق عليه وأما ما رواه مسلم في صحيحه أنه قال إذا علا ماء الرجل ماء المرأة أذكر الرجل

بإذن الله

بإذن الله تعالى وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل أنث بإذن الله تعالى فكان شيخنا يتوقف
في كون هذا اللفظ محفوظا ويقول المحفوظ هو اللفظ الأول والإذكار والإيناث ليس له
سبب طبيعي وإنما هو بأمر الرب تعالى للملك أن يخلقه كما يشاء ولهذا جعل مع الرزق والأجل
والسعادة والشقاوة قلت فإن كان هذا اللفظ محفوظا فلا تنافي بينه وبين اللفظ الأول
ويكون سبق الماء سبب الشبه وعلوه على ماء الآخر سبب الإذكار والإيناث والله تعالى أعلم و
سئل عن أهل الدار من المشركين يبيتون فيصاب من ذراريهم ونسائهم فقال هم منهم حديث صحيح و
مراده صلى الله عليه وآله وسلم بكونهم منهم التبعية في أحكام الدنيا وعدم الضمان لا التبعية في عقاب
الآخرة فإن الله سبحانه لا يعذب أحدا إلا بعد قيام الحجة عليه و سئل عما تولى تعالى ولقد رآه نزلة
أخرى فقال إنما هو جبرئيل عليه السلام لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين ذكره مسلم
ولما نزل قوله تعالى إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون سئل يا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم أتكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب فقال نعم ليكررن عليكم حتى يؤدى إلى
كل ذي حق حقه فقال الزبير رضه والله إن الأمر لشديد و سئل كيف يحشر الكافر على وجهه فقال
أليس الذي أمشاه في الدنيا على رجليه قادرا أن يمشيه في الآخرة على وجهه و سئل هل تذكرون
أهاليكم يوم القيامة فقال أما في ثلاث مواطن فلا يذكر أحد أحدا حيث يوضع الميزان حتى
يعلم أيثقل ميزانه أم يخف وحيث تطاير الكتب حتى يعلم كتابه أفي يمينه أو في شماله أو من وراء ظهره
وحيث يوضع الصراط على جسر جهنم على حافتيه كلاليب وحسك يحبس الله تعالى بها من شاء من خلقه
حتى يعلم أينجو منه أم لا و سئل يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بأعمالهم فقال المرء
مع من أحب و سئل عن الكوثر فقال هو نهر أعطانيه ربي في الجنة هو أشد بياضا من اللبن وأحلى
من العسل فيه طيور أعناقها كأعناق الجزر فقيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنها لناعمة فقال آكلها أنعم منها
و سئل عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال الأجوفان الفم والفرج وعن أكثر ما يدخل الجنة فقال
تقوى الله تعالى وحسن الخلق و سئل عن المرأة تتزوج الرجلين والثلاثة ثم تموت فتكون لمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1